اشياء عن الأرض والمقاومة

ـ مقدمة ـ

تنام أعين الجميع
وأعين الفتيان ترقب المدى
وينجلي الصباح والجميع في تثاؤب بليد
وجبهة الفتيان تشرب الندى

ـ نشيد ـ

لاجل برعم من الزهور في بلادنا نموت
لاجل ذرة من التراب في حقولنا نموت

ـ تحيـة ـ

أحييكم من القلب الذي غنى امانيكم
أحييكمْ ...
وبالعينين بالعينين أفديكمْ ...

ـ امنية قديمة ـ

لو ان الريح تأخذني
وألمح مـرة بلدي
أعانقهـا ...
أضم صخورها .. أبكي ـ اقبل كل شبر في فيافيها
وأشرب قطرة من نبع قريتنا
وأقطف وردة من زهر بستاني
لو ان الريح تأخذني ...
لو ان الريح تأخذني ...

ـ حكايـة ـ

يحكون عن شبيبة تنام في العراء
فراشها الثلوج تارة .. وتارة تلتحف المطر
ورغم ان دربهم طويلة وشائكه
لا يعرفون الخوف والوقوف والندم
زنودهم مناجل من غار
قلوبهم جداول من نار
الحب والشقاء والعذاب عندهم سلاح
والجرح خطوة الى الامام نحو شاطىء المنى

ـ موقف ـ

الموت لحظة انتصار
الموت لحظة انتصار

ـ حكاية اخرى ـ

يحدثنا شعاع الشمس عن وهج الزنود السمر اذ تمضي
تفجر في صحارانا
ينابيعا وازهارا ونيرانا ـ
وعن رحلاتكم يروي لنا القمر
وكيف تشق صمت الليل أرجلكم
وتنصب جذرها في الارض كالشجر

ـ اشاعة ـ

يشاع انهم بشر
وانهم كالناس من لحم ودم
ويحلمون مثلنا بالحب والزواج والصغار
وانهم متيمون .. مفرمون بالحياة
لكن في عروقهم دماء
وفي دمائهم غضب

ـ امنية اخيرة ـ

لو تقبلونني انا اليتيم في صفوفكم
قد لا أجيد الحرب والقتال
لكنني أجيد جمع الطلقات الفارغه
لو تقبلونني أنظف السلاح أملأ المخازن ـ التي
تفرغن ـ رصاص
وأحمل المياه للعطاش
لو تقبلونني يا أيها الشموع في صفوفكم
لـو تقبلونني

دمشق

سعد الله حرب